545
المجلد 13 العدد 2 يونيو 2012

الاتجاه نحو العنف ضد المرأة وعلاقته بالنوع الاجتماعي (الذكوري) لدى عينة من الطلبة الذكور في كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت

د. يوسف موسى مقدادي
قسم الإدارة التربوية
كلية العلوم التربوية -جامعة آل البيت

د. صالح سويلم الشرفات
قسم الإدارة التربوية
كلية العلوم التربوية -جامعة آل البيت

الاتجاه نحو العنف ضد المرأة وعلاقته بالنوع الاجتماعي (الذكوري) لدى عينة من الطلبة الذكور في كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت

د. يوسف موسى مقدادي
قسم الإدارة التربوية
كلية العلوم التربوية -جامعة آل البيت

د. صالح سويلم الشرفات
قسم الإدارة التربوية
كلية العلوم التربوية -جامعة آل البيت

الملخص

هدفت هذه الدراسة استقصاء الاتجاه نحو العنف ضد المرأة وعلاقته بالنوع الاجتماعي (الذكوري) لدى عينة من الطلبة الذكور في كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت. ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت الذكور للفصل الدراسي الصيفي (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (١١٤) طالبا.

بعد تطبيق أدوات الدراسة تم جمع البيانات وتحليلها، وحسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على مقاييس الدراسة، كما تم إيجاد معامل الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد.

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين متوسط أداء الطلبة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة ومقياس النوع الاجتماعي (الذكوري)، كما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠١) بين متوسط أداء الطلبة على جميع أبعاد مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة ومقياس النوع الاجتماعي (الذكوري).

وتوصي الدراسة الاهتمام ببرامج الوقاية الأولية، والتي يمكن أن تقدم في الجامعات، وتشجيع الحملات الإعلامية للوقاية والتثقيف بدور المرأة، وتقديم برامج إرشادية في الجامعات، من شانها تحسين التواصل بين الذكور والإناث، وبرامج من شأنها بناء مهارات اجتماعية وتوكيدية تعمل على التقليل من ظاهرة العنف ضد المرأة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، العنف ضد المرأة، النوع الاجتماعي الذكوري في مجال العنف ضد المرأة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٠/٢/١٦م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٠/١٢/٥م

Relationship between Attitudes Towards Violence Against Women and Gender among Male Students in the Department of Education at Al al –Bayt University

Dr. Yusef M. Migdady
College of Education Sciences
Al al-Bayt university

Dr. Saleh S. Alshorfat
College of Education Sciences
Al al-Bayt university

Abstract

The aim of this study was to investigate the Relationship between attitudes towards violence against women and gender among male Students in the Department of Education at Al al –Bayt University. To achieve this aim, the sample of the study was selected from Al al –Bayt University students, the number of there selected sample was (114) undergraduate male students from the faculty of Education at Al al-Bayt university.

After the completion of data collection, descriptive techniques were used to obtain means and standard statistically derivations for towards violence against women and gender, the correlation coefficient and multiple regression was used to identify the impact of the Relationship between attitudes towards violence against women and gender Among male Students in the Department of Education at Al al–Bayt University.

The results of the study indicated that there were statistically significant Students' attitudes scale toward violence against women and gender scale, as results showed that there is a significant statistical difference among all averages on students' performance on all dimensions of students, attitudes scale toward violence against women and gender scale.

This study recommend to pay more attention to primary protection programs which educate public about role of women in the community, and encourage media campaign for protection and introduce counseling service in universities campuses which help to improve communication between male and female students and introduce programs to build social skills these programs it will give hands to reduce and finish violence against women phenomena.

Key words: attitudes, violence against women, gender.

الاتجاه نحو العنف ضد المرأة وعلاقته بالنوع الاجتماعي (الذكوري) لدى عينة من الطلبة الذكور في كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت

د. يوسف موسى مقدادي
قسم الإدارة التربوية
كلية العلوم التربوية -جامعة آل البيت

د. صالح سويلم الشرفات
قسم الإدارة التربوية
كلية العلوم التربوية -جامعة آل البيت

المقدمة

برغم التغيرات التي طرأت على أوضاع المرأة، إلا أن طبيعة العلاقة التي تحكم المرأة بالرجل ما زالت تسيطر عليها "القوة الذكرية"، التي أعطت السلطة للرجل وفرضت على المرأة الخضوع؛ فما زال العنف يهدد حياة الكثير من النساء في العالم. وكثيرا ما تكون استجاباتهن تجاه العنف محدودة بحسب الخيارات المتوافرة لهن، وإنّ الإنكار والخوف من النبذ الاجتماعي كثيرا ما يمنع النساء من الخروج لطلب المساعدة، فبالرغم من عدم مقبوليته، ومن قيام العديد من الدول وهيئات منظمة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والشبكات النسائية بأعمال كبيرة لمعالجة هذا العنف إلا أنه ما زال مستمرا في كل بلد من بلدان العالم.

يشكل الاعتراف بأن العنف ضد المرأة شكلا من أشكال التمييز مدخلا إلى فهم السياق الذي ينشأ منه هذا العنف، وعوامل الخطورة المتصلة به (Adinkrah, 2004). ويرتبط العنف ضد المرأة بأدوار كل من الجنسين، التي تربط الذكورة بالسيطرة وسلطة الذكر في البيت (Sideris, 2005). وتستعمل العادات والتقاليد في الغالب، لتبرير العنف ضد المرأة؛ فتفضيل الأولاد الذكور مثلا، والجرائم المرتكبة باسم الشرف، وغيرها تعد عوامل سببية للعنف ضد المرأة (تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، ٢٠٠٦).

إن العنف ضد المرأة يعمل بمثابة آلية للمحافظة على سلطة الرجل، وعندما تخضع المرأة للعنف لتجاوزها القواعد الاجتماعية التي تحكم جنس الأنثى، والأدوار العائلية لا يكون العنف فرديا وإنما يعزز بوظائفه العقابية (Jewkes, 2002)؛ فقد يستخدم الرجل العنف ضد المرأة وسيلة لتأديبها على تجاوزها أدوار الأنثى التقليدية، أو عندما يلاحظ أنها تتحدى ذكورته (Lussier et al., 2005). وفي بعض المجتمعات كثيرا ما يشار إلى ضرب المرأة المبرح على أنه نتيجة لحقوق الرجل في تطبيق العقاب البدني، وفي كثير من الحالات يعتقد الرجل

أن المرأة المعنفة لا تحتاج إلى مصادر مساعدة؛ فهذا نوع من المحافظة على دور الرجل في السيطرة على البيت (Vlad, 2008) وقد توافق بعض النساء على أحقية الرجل في تربية المرأة، وبالشكل الذي يراه الرجل مناسبا، وبالقوة إذا كان ذلك ضروريا، وقد يعتقد البعض الآخر بأنهن لا يملكن القوة لإيقاف ذلك (Roberto, et al., 2003).

وتلعب أنماط السلوك الاجتماعي والثقافي، والعوامل الاجتماعية الاقتصادية بما في ذلك: من عدم المساواة، والبطالة، والأدوار النمطية للجنسين دورا مهما في تفعيل العنف ضد المرأة، كما أن العنف جزء من سلوك الرجال، ويكون الرجل عنيفا ضد المرأة عند تبنيه الاتجاهات التقليدية نحو الأدوار الأنثوية والذكرية، وتمسكه بالصورة النمطية الأنثوية والذكرية في علاقاته بالآخرين (Vlad, 2008). ويؤكد الباحثون أن للجنس تأثيرات مختلفة في تعلم العنف؛ فمثلا تميل الإناث لأن يكن ضحايا للعنف من قبل أزواجهن مستقبلا، أما الأبناء الذكور فيميلون لأن يكونوا مرتكبين لهذا العنف في الرشد، ويعود تفسير ذلك إلى أن الأبناء يقتدون بسلوك آبائهم من الجنس نفسه؛ فالأبناء الذكور يتعلمون دور المسيئ من خلال معاملة آبائهم لهم بعنف، أو من خلال مشاهدة آبائهم وهم يمارسون العنف ضد أمهاتهم، أما الإناث فيتعلمن أن يكن ضحايا للعنف من خلال مشاهدة أمهاتهن بهذا الدور.

وتتفق معظم نظريات التعلم على أن اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المرأة ينشأ على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه، واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية الاجتماعية، إذ يتم تناقلها بين الأفراد بصفتها جزءاً من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة (السيد، ١٩٨٠). كما يؤكد علماء النفس الاجتماعي أن معتقدات الفرد، أو التزامه برأي معين أمام الآخرين يحكم سلوكياته واتجاهاته، كما أنّه يجعل الفرد أكثر مقاومة لتغيير اتجاهاته (McGuire, 1985).

وقد ساعد العنف الموجه ضد المرأة في المجتمع الأردني-خصوصا ظاهرة القتل على خلفية الشرف-الذي يصاحبه انفعال حاد على تكوين اتجاه حاد لدى الأفراد حول هذه الظاهرة عند حدوثها في المجتمع (صقار، ٢٠٠٧). ولكون الاتجاهات مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات حول موضوع ما؛ فإنها توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع (التل، ١٩٩١). ففي الأردن مثلا هناك اتجاه لدى الكثير من الأفراد بأن العلاقة الزوجية تقوم على أساس خضوع المرأة للقرارات التي تتخذ من قبل الرجل، فلا يجوز للمرأة إبداء رأيها في مثل هذه الأمور، لأنّه من حق الرجل وحده، وبذلك يتكون اتجاه لدى الذكور عن طريق التعلم والإيحاء بأن من حق الرجل وحده اتخاذ القرارات، ولا يحق للمرأة إبداء رأيها في ذلك

(السعداوي، ١٩٩٢).

وحول انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة: أجريت دراسة في أربع ولايات أمريكية ودلت نتائجها أن مليونين ومائة ألف امرأة تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي. وفي مصر أظهرت دراسة أن (٣٥٪) من المصريات المتزوجات تعرضن للضرب -على الأقل-مرة واحدة منذ زواجهن (WHO, 2002). وفي الأردن بينت "إدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام" أن عدد قضايا العنف المسجلة لدى الإدارة عام ١٩٩٩ بلغ (٥٣١) قضية، و (٦٣١) قضية في عام ٢٠٠٠، و(٥٦٤) قضية في عام (٢٠٠١)، و(٦٦١) قضية في عام (٢٠٠٢). وتقدر منظمة الصحة العالمية أن هناك (١٥٠) مليون فتاة أجبرن على ممارسة الجنس، أو شكل آخر من أشكال العنف الجنسي الذي يتضمن الاتصال الجسدي، وتقدر اليونيسيف أن هناك (٣) مليون فتاة وامرأة يخضعن لعملية تشويه الأعضاء التناسلية سنويا، وذلك في كل من أفريقيا ومصر والسودان (WHO, 2006). كما كشفت الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية على مجموعة من الدول المختلفة أن نسبة انتشار العنف البدني الذي يرتكبه شريك حميم في أي وقت من حياة المرأة يتراوح بين (١٣٪) و(٦١٪). كما بينت دراسات وأد البنات في استراليا، وإسرائيل، وجنوب أفريقيا، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، أن ما يتراوح بين (٤٠٪) و(٧٠٪) من النساء اللواتي قُتلن بأيدي أزواجهن أو أصدقائهن (WHO, 2002).

ووجدت العوواده (١٩٩٨) في دراستها حول العنف ضد المرأة في الأردن: أن النساء المتزوجات في عينتها، والبالغ عددهن (٣٠٠) امرأة يتعرضن لأشكال مختلفة من العنف. وأكدت دراسة مؤتمر المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين حول أشكال العنف ضد المرأة في كل من مصر، واليمن، والأردن، ولبنان، وسوريا، وفلسطين: أن المرأة تتعرض لأشكال مختلفة من العنف وبنسب متفاوتة، ويشكل العنف ضد المرأة الصادر عن الرجل أحد أشكال العنف وأبرز الأسباب لهذا العنف يكمن في طبيعة الرجل وشخصيت (عزام، ٢٠٠٠).

ورغم تعدد التعريفات حول ظاهرة العنف ضد المرأة: فإنها تتفق جميعها على أن العنف ضد المرأة قائم على أساس النوع الاجتماعي الذكوري: فقد عرف بأنه: أي فعل من أفعال العنف يمارس على أساس نوع الجنس يكون موجها ضد المرأة لأنها امرأة، أو يؤثر في النساء تأثيرا غير متناسب (Ahmad, Koening & Stephenson, 2006). وعرف أيضا: بأنه العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي الذكوري الذي ينال من تمتع المرأة بحقوق الإنسان، والحريات الأساسية بموجب القانون الدولي العام، أو بمقتضى اتفاقيات محددة لحقوق الإنسان، أو يبطل تمتعها بتلك الحقوق والحريات (Roberto, Corinne Agustin, 2003)

وعرف كذلك بأنه: أي فعل عنيف يدفع إليه النوع الاجتماعي (الذكوري)، ويترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية، أو الجنسية، أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (Saifuddin, Michael & Rob, 2006) ويشار إلى أي سلوك يسبب الأذى البدني أو النفسي أو الجنسي لمن يرتبط به بعلاقة وثيقة الصلة على انه يمثل العنف ضد المرأة، ويشمل هذا السلوك الأعمال العدوانية أو الواقعة على البدن كالضرب، والركل. أو الانتهاك النفسي، كالتهريب، والإذلال، والإكراه على ممارسة الجنس، والأشكال الأخرى من القهر الجنسي. أو سلوكيات السيطرة المختلفة كعزل المرأة عن أسرتها ومراقبة حركاتها، ومنع وصولها إلى المساعدة (Ellsberg, 2000). ويتنوع العنف ضد المرأة بين ما هو "فردي" ويتجسد بالإيذاء المباشر وغير المباشر للمرأة، سواء كان ذلك باليد أو اللسان أو الفعل أو غير ذلك. وبين ما هو "جماعي" الذي تقوم به مجموعة بشرية بسبب عرقي أو طائفي أو ثقافي، والذي يأخذ صفة الاهانة أو العزل أو التصفيات. وبين ما هو "رسمي" والذي يتجسد بالعنف السياسي ضد المعارضة، وعموم فئات المجتمع (Linda, et al., 2006). وفي الدراسة الحالية فان المقصود هو: "العنف الفردي".

ويعد العنف ضد المرأة مظهرا لعلاقات قوى غير متكافئة بين الرجل والمرأة عبر التاريخ أدت إلى هيمنة الرجل على المرأة، وممارسته التمييز ضدها، والحيلولة دون النهوض بها (Saifuddin, Michael & Rob, 2006). والعنف يزداد حيث تواجه المرأة مستويات معيشية متدنية، والعكس أيضا صحيح: فالعنف ضد المرأة لا يرتبط بعامل مجتمعي وحيد، بقدر ما يرتبط بشبكة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والدينية والعرقية تتشابك فيما بينها لتولد تلك الأسباب المؤدية إلى مثل هذا العنف والداعمة له (Koenig, et al, 2006). وعندما يكون العنف ممارسا داخل الأسرة: تفضل النساء ملازمة الصمت عوضا عن فضح أسرار عائلية خاصة: ففي دراسات نوعية للنساء-في دول كثيرة-اتضح أن هناك عوامل مختلفة يمكنها أن تمنع المرأة من الإفصاح عن تعرضها للعنف كنقص في توكيد الذات، والخوف من العقاب، وفقد الدعم الاقتصادي، وفقدان الأطفال، وفقد دعم الأسرة، وبقاء الأمل بإمكانية تغير تصرفات الرجل (Ellsberg, 2000). وهي عوامل تساهم في رفع درجة الاكتئاب، وتدني تقدير الذات (Davies, 1998). كما أنّ للعنف ضد المرأة عواقب بعيدة المدى على المرأة وعلى أطفالها وعلى المجتمع المحلي والكبير: فوجودها في دائرة العنف يسهم في وجود عواقب صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية بعيدة المدى: فهي

تعاني من سلسة من المشكلات الصحية، وتنخفض قدرتها على المشاركة في الحياة العامة (Davies, 1998)، ويصبح أطفالها أكثر عرضة لمخاطر المشاكل الصحية، وللأداء المتدني في المدرسة، وللاضطرابات السلوكي، ويعمل العنف على جعل المرأة في وضع أكثر خطرا لإصابتها بسوء الصحة البدنية (Heise, 1993) كالكسور، واضطرابات المعدة والأمعاء، وسوء الحالة التناسلية، كاضطرابات الجهاز التناسلي، ومرض التهابات الحوض، والتهابات المهبل (Vlachova & Biason, 2005). كما أن العنف يجعل المرأة أكثر ميلا لتعاطي الكحول والمخدرات، ومحاولات الانتحار (Heise, 1993)، والاكتئاب والقلق (Tolman & Rosen, 2001) وضعف تقدير الذات (Davies, 1998) ولديهن صلات قليلة بأعضاء العائلة وبالأصدقاء والجيران، وكثيرا ما يشعرن بالاكتئاب؛ أي يغلب عليهن سمة الانطوائية أكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف (Browne & Herbert, 1997)، و ترى نفسها غير كفء وليس لها قيمة، غير محبوبة وعديمة الفائدة، وليس لديها حق التحكم بحياتها الخاصة، كما تميل لأن تكون غير مؤكدة ذاتها في علاقاتها مع الآخرين، وتلوم نفسها باستمرار، وتعيش في عزلة اجتماعية انفعالية، ولديها عدد قليل من المعارف والأصدقاء (Vlad, 2008). كما تشعر بالولاء للزوج المعتدي، وتعتمد اقتصاديا وبشكل قوي على الزوج. أما الآثار الاجتماعية تتمثل: التفكك والتصدع الأسري، وانحراف الأحداث، وترك مقاعد الدراسة مبكرا، وتكريس الأمية، وغياب التربية الصحية والتنشئة المتوازنة، وزيادة نسبة الجرائم، وعدم الاستقرار المجتمعي، أما الآثار الاقتصادية فتشمل: عدم شعور المرأة بالأمان، وعدم الاندماج في الحياة الاقتصادية الإنتاجية، والسلبية واللامبالاة تجاه الوضع الاقتصادي الأسري، ومن ثمَّ الوضع الاقتصادي العام (Davies, 1998). وفي حالة المرأة المتزوجة؛ فإنّ تأثير هذا العنف على الأبناء يتضح من خلال مرور الأطفال بأعراض انفعالية، مثل: الحزن، والانسحاب، وأعراض سلوكية، مثل: العدوان، والقسوة مع الحيوانات، أو من هم أضعف من الطفل، كما يتميز هؤلاء بعدم الطاعة، والتدمير، والقلق، والمزاجية، وانخفاض تقدير الذات، والخجل، والإحباط، ومحاولة الانتحار، وتكثف الأعراض السيكوسوماتية (Kaslow, 1998)، كما يعاني الأطفال مما يسمى باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة Posttraumatic Stress Disorder (عبد الله والمصري، ١٩٩٩).

وحول صفات الشخص العنيف؛ فقد أظهرت العديد من الدراسات أن الرجال الذين يعتدون على النساء أكثر ميلا للاعتماد العاطفي، ويفتقدون إلى الاستقرار والأمن، ويعانون من قلة التقدير لذواتهم، ويجدون صعوبة في السيطرة على دوافعهم، وهم أكثر ميلا للاكتئاب،

وأكثر ميلا إلى إظهار الغضب والخصومات.. ويرى باحثون أن العنف يظهر عند هؤلاء الذين عاشوا وسط أجواء يسودها العنف؛ فالطفل الذي كان يرى والديه في خلاف وعراك دائمين يحاول تطبيق ما كان يراه في صغره عندما يكبر، إذ أن ما سكن في عقله الباطن أثناء مرحلة الطفولة يمارس على شكل سلوكيات وأفعال في كبره (Conroy, 1994).

وتبدو صورة المرأة التي تتعرض للعنف بأنها تقبل الأدوار الذكرية والأنثوية التقليدية، وتتصف بأنها مطيعة ومستسلمة، ومن السهل السيطرة عليها، وتقبل السيطرة الرجولية، وأسطورة التفوق الذكري، وتشعر بأنه ليس لها حقوق إنسانية أساسية؛ كالحق في أن لا تضرب، وتكون على قناعة أنه لا يمكنها عمل أي شيء إطلاقا فيما يتعلق بموقفها، وتعتمد في تقييمها لذاتها على قدرتها على جذب انتباه الرجال.

وحول أشكال العنف الموجهة ضد المرأة؛ فلا توجد قائمة بأشكال هذا العنف يمكن عدّها جامعة؛ فكلما مرت المجتمعات بتغيرات ديمغرافية وتحولات اجتماعية وثقافية ظهرت أشكال جديدة من هذا العنف؛ فالتكنولوجيا الجديدة مثلا قد تنتج أشكالا جديدة من العنف كمطاردة النساء بواسطة الهاتف النقال، أو بواسطة الانترنت، أو غير ذلك. لكن- وبصورة عامة-يشار إلى أشكال منها: العنف الجسدي ويعد من أكثر أنواع العنف وضوحا، ويتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية أداة من شانها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليها، ويشمل: الدفع، العض، الصفع، اللكم، الركل، الجر على الأرض، الخنق، الكي بالنار، والتهديد بالسلاح (العامري، ١٩٨٨). وتشير الدراسات الى أن العنف الجسدي كثيرا ما يترافق بالعنف النفسي والعنف الجنسي فيما بين ثلث الحالات إلى نصفها (Koss, 1994). ومن أشكاله أيضا العنف اللفظي ويعدّ أشدّ أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للمرأة، مع أنه لا يترك آثارا مادية واضحة للعيان (Reza, 2001). ويتمثل في االشتم، ونعت المرأة بألفاظ بذيئة، والسخرية منها، والتحقير من شأنها (العووادة، ٢٠٠٢). أما العنف النفسي؛ فيمكن أن يأخذ شكل الإهانة، والنبذ، والتهديد، واللامبالاة العاطفية (Davies, 1998). والإيذاء النفسي ليس مجرد ألفاظ نابية توجه للمرأة بل هو هدم منظم لمفهوم الذات عند الضحية، ويكون على الأغلب مصاحبا للعنف الجسدي والجنسي (WHO, 2002).ومن أشكاله أيضا العنف الجنسي ويعرّف بأنه لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسته الجنس مع زوجته من غير مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية، وعنف الزوج الجنسي ضد زوجته أشبه بالاغتصاب الذي يعني إجبار المرأة على ممارسة الجنس من غير رغبتها، وبهذا يحول الزوج ما يحق له ضده (Smith, 1997). أما العنف الصحي

فيقصد به حرمان المرأة الظروف الصحية المناسبة لها، وعدم مراعاة صحتها الإنجابية التي تعني قدرة الزوجة على الحمل والإنجاب من غير التعرض لأمراض نسائية عن طريق المراجعات الطبية، وأخذ الطعوم الضرورية والتغذية الجيدة للزوجة الحامل، والمباعدة بين عمليات الانجاب (حمدان، ١٩٩٦). ومن أشكاله أيضا العنف الاجتماعي ويعني حرمان الزوجة ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، وانقيادها وراء متطلبات الزوج الفكرية والعاطفية (حمدان، ١٩٩٦). ومن مظاهره ايضاً: حرمان الزوجة من العمل، ومتابعة التعليم وزيارة الأهل، والأصدقاء، والأقارب، والتدخل بعلاقاتها الشخصية، والتدخل في اختيارها الأصدقاء، وعلاقتها بالجيران، وحرمانها إبداء الرأي، وعدم أخذ رأيها في قرارات الأسرة، والتدخل في طريقة لباسها، كل ذلك من أجل الحد من نشاطها وعملها وإبقائها ضمن محيط البيت الذي يشكل مصدر الخطر الحقيقي عليها (Smith, 1997; Knickrehm & Teske, 2000).

وحول أشكال العنف في الأردن فقد بينت دراسة ناصر (١٩٩٨) أن أبرز أنواع العنف هو العنف الجسدي، وأن أبرز أشكاله الضرب المبرح الذي يؤدي إلى كسور، ثم العنف النفسي كالإهانة. وقد أجرى معهد الملكة زين الشرف التنموي (٢٠٠٢) دراسة أشارت نتائجها إلى وجود أربعين شكلا مختلفا من الممارسات التي اعدّها المقابلون أشكالا للعنف الأسري وللإساءة، وقد تم تصنيفها ضمن سبعة اشكال هي: العنف الجسدي، والعنف اللفظي، وتقييد الحريّات، والإساءة الاقتصاديّة، والإساءة الجنسيّة، والعنف المادي، وأخرى. وقد بيّنت النتائج أن الذكور هم المتسبّبون أو المعتدون الرئيسيّون في حالات العنف والإساءة الأسرية، وبخاصةٍ الزوج والأخ. وتجمع دراسة معهد الملكة زين الشرف التنموي (٢٠٠٢)، ودراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠٠٥) على أن أشكال العنف الأسري في الأردن يمكن تصنيفها كما يلي: العنف الجسدي، والإيذاء الجنسي، والإيذاء النفسي، والعنف الاقتصادي، والعنف الصحي، والعنف اللفظي، وتقييد الحريات والإهمال، والتمييز، والطرد من المنزل، وتعدد الزوجات. وبينت دراسة معهد الملكة زين الشرف التنموي (٢٠٠٢)، ودراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠٠٥)، ودراسة الحديدي وجهشان (٢٠٠١): أن الأكثر تعرضا للعنف هي الزوجة، كما بينت مجموعة من الدراسات أن الذكور هم المتسببون أو المعتدون الرئيسيون وخاصة الزوج.

وثمة عدد من الدراسات تناولت اتجاهات الطلبة نحو العنف، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل النوع الاجتماعي، فقد أجرى ستيكلي وآخرون (Stickley, Kislitsyna & Vugero, 2008) دراسة استهدفت معرفة اتجاهات الرجال والنساء نحو العنف ضد المرأة، ومعرفة أكثر المشكلات المرتبطة بهذا العنف وتحديد مشكلات الاتصال التي تسبب وجوده والمشكلات

التي تؤدي إلى الطلاق، تكونت عينة الدراسة من (٥١٠) من الرجال و (٦٨٠)من النساء، وقد تم إجراء بعض المقابلات مع الرجال والنساء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العنف موجود وبصورة يمكن ملاحظتها إلا أنهم اعتقدوا أن وجود العنف يرتبط بشكل كبير بمشكلات التواصل التي تحدث مع النساء.

وأجرت الصقار (٢٠٠٧) دراسة هدفت استقصاء اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة، تكونت عينة الدراسة من (٩٨٠) طالبا وطالبة، دلت نتائجها على أن الطلبة الذكور لديهم اتجاها إيجابياً نحو العنف ضد المرأة، كما توصلت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو العنف الجسدي كان أكثر أنواع العنف شيوعا، ثم يليه العنف اللفظي، ثم العنف النفسي، ثم العنف الصحي، وأخيرا العنف الجنسي.

وقام لون وسشيمدت وويلي (Lown, Schimidt & Wiley, 2006) بدراسة استهدفت معرفة أسباب العنف ضد المرأة، تكونت عينة الدراسة من (١٢٣٥) امرأة، دلت نتائجها على أن (١٨,٣٪) من النساء تعرضن للعنف الجنسي من قبل الغرباء، وأن (٢٧,٤٪) تعرضن للعنف الجسدي، وتبين أن أكثر أشكال العنف ضد المرأة انتشارا هو العنف الجنسي من قبل الزوج أو الشريك.

وقام المجلس الأعلى للمرأة البحرينية (٢٠٠٥) بتقصي العنف ضد المرأة في البحرين فقد تم اختيار عينه الدراسة من النساء اللواتي يتعرضن للعنف، وعددهن (٥٣) امرأة من عمر (١٦) عام وما فوق وقد دلت نتائج الدراسة على أن غالبية العينة يؤكدن وجود العنف ضد المرأة في البحرين، وأن الزوج هو أكثر الممارسين للعنف، وأن ممارسة العنف الجسدي يشكل أكثر أشكال العنف انتشارا ضد النساء، وأن أهم أسباب ممارسة الأزواج للعنف ضد الزوجات هو رغبة الرجل في الهيمنة على المرأة.

وتوصلت دراسة العووادة (١٩٩٨) الى أن نسبة النساء اللواتي يتعرضن للضرب من أزواجهن بصورة دائمة بلغت (٤٧,٦٪) كما توصلت إلى أن الصفع يشكل أكثر أشكال الضرب شيوعا إذ بلغت نسبته (٦٥,٣٪).

وأجرى الاتحاد الوطني للمرأة التونسية (١٩٩١) دراسة حول العنف ضد المرأة من قبل الرجل على عينه عشوائية من النساء والرجال، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن (٤٤,٩٪) من الرجال و(٣٠٪) من النساء يعتقدون أنه من الطبيعي أن يضرب الرجل المرأة من أجل تقويمها، كما اعتقد (٣١,٦٪) من الرجال أن العنف ضد المرأة أمر مقبول.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، يلاحظ أن الرجل هو أكثر

الممارسين للعنف، وأن الانعكاسات السلبية لوجود العنف ضد المرأة واضحة على القيام بالدور الصحي والإيجابي للمرأة، كما لا يوجد أي تعارض بين نتائج جميع الدراسات التي أجريت لبحث العلاقة التي تربط العنف ضد المرأة بالنوع الاجتماعي (الذكوري).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في: محاولة التعرف إلى اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية الذكور نحو العنف ضد المرأة، وعلاقته بالنوع الاجتماعي. إذ أن مظاهر هذا العنف تتشكل بفعل عوامل كثيرة من بينها التوجه الجنسي الذي يكشف عن مدى التفاوت بين المرأة والرجل، وأدوار المرأة والرجل المترتبة على أساس اجتماعي ترتيبا سلطويا؛ إذ يمارس الرجل القوة والسلطة على المرأة، حتى بات العنف ضد المرأة يعمل بمثابة آلية للمحافظة على سلطة الرجل وعلى رسم الحدود لدور كل من الذكر والأنثى. لذا تترك خبرة العنف الأسري آثارها على الأفراد من تشتت مفهوم الذات إلى الميول الانتحارية، وعدم وضوح الأهداف، ويشكل مصدرا للضغط على الفرد ينبغي عليه التعامل معه، ومن ثمَّ لا يختلف تأثير العنف الأسري كمصدر ضغط عن غيره من الضغوط.

وقد ينتج عن العنف ضد المرأة أثر بدني، أو إعاقة بدنية دائمة، أو قد يسبب أزمة نفسية، واعتلال في الصحة البدنية طويل الأمد؛ والآثار البدنية هي الأكثر وضوحا، وقد تتضمن كدمات أو كسور أو وفيات نتيجة القتل أو الانتحار.كما أن العواقب النفسية قد تتضمن اعتلال الصحة النفسية، مما قد يسهم في فقدان المرأة وظيفتها الطبيعية في الحياة، وتقدم الدراسات العديدة صورة واضحة لحجم ظاهرة العنف ضد المرأة الواسعة الانتشار في جميع بلدان العالم وطبيعتها. ويعد القبول الاجتماعي لبعض أنواع العنف ضد المرأة عاملا رئيسيا في استمرار هذا العنف في جميع الدول تقريبا، حتى بات هذا العنف لا يقتصر على ثقافة معينة أو بلد معين.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في: التعرف إلى اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية الذكور بجامعة آل البيت نحو العنف ضد المرأة، وعلاقته بالنوع الاجتماعي (الذكوري). ويتفرع عن هذا الهدف أهداف أخرى هي:

أولا: التعرف إلى ظاهرة العنف ضد المرأة في الأردن، وأشكاله.

ثانيا: التعرف إلى اتجاهات الطلبة الذكور نحو ظاهرة العنف ضد المرأة.

ثالثا: التوصل إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تفيد في حماية المرأة من العنف ضمن برامج إرشادية، بحيث تستثير إمكانات العاملين في مجال حماية المرأة، وقدراتهم لينعكس ذلك إيجابا في تمتع المرأة بحياة مطمئنة خالية من العنف.

أسئلة الدراسة

استهدفت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

هل هناك فروق دالّة إحصائيّاً في الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات الطلبة الذكور نحو العنف ضد المرأة، والدرجة الكلية لمقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟

١. هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف الجسدي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟

٢. هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف اللفظي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟

٣. هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف النفسي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟

٤. هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف الجنسي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟

٥. هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف الصحي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟

٦. هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف الاجتماعي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟

أهمية الدراسة

تحاول الدراسة التأكد من النتائج الخاصة بالتوجه الجنسي، وعلاقته بوقوع العنف ضد المرأة في ضوء ما استجد على ساحة الواقع من تغيرات اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وغيرها، وهذا يزود القائمين على حماية المرأة من العنف بمعلومات حول العلاقة بين العنف ضد المرأة والنوع الاجتماعي (الذكوري)، تساعدهم في وضع خطط مستقبلية، مما ينعكس على صحة المرأة النفسية والجسمية، ومن ثمَّ يساعدهم في تحقيق أهدافهم.

إن موضوع ظاهرة العنف ضد المرأة يحظى الآن باهتمام ووعي كبيرين من معظم القطاعات المهتمة بشؤون المرأة، سواءٌ على المستوى العالمي أم على المستوى المحلي. وعلى

حد علم الباحثين، ومن خلال مراجعتهما الدراسات العربية كان الاهتمام الأكبر ينصب على العوامل الديموغرافية المرتبطة بالعنف ودرجة وجوده، أما هذه الدراسة فتتجه اتجاها آخر في البحث، إذْ تحاول استكشاف العلاقة بين العنف الموجه ضد المرأة وعلاقته بالنوع الاجتماعي (الذكوري)، وتسعى هذه الدراسة إلى استقصاء نمط العلاقة بين ظاهرة العنف ضد المرأة بالنوع الاجتماعي (الذكوري) من وجهة نظر الطلبة الذكور، ويساعد هذا الاستقصاء في التعرف إلى مدى إمكانية تعميم نتائج الدراسة.

محددات الدراسة

- اقتصرت الدراسة على الطلبة الذكور في كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت، ممن هم في مستوى البكالوريوس للفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي (٢٠٠٧/٢٠٠٨).
- مدى صدق الأدوات المستخدمة وثباتها.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (عدس وتوق، ٢٠٠٢).

اتجاهات الطلبة: الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب على مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة.

العنف: الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة سواء بالتهديد، أو الاستعمال الفعلي لها من قبل الشخص ضد نفسه، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة، أو مجتمع؛ بحيث يؤدي إلى حدوث-أو احتمال حدوث-إصابة أو موت، أو إصابة نفسية، أو الحرمان من الحرية (مثلا) (Kaslow, 1998).

النوع الاجتماعي الذكوري في مجال العنف ضد المرأة: أي فعل عنيف يدفع إليه النوع الاجتماعي (الذكوري)، ويترتب علية أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية، أو الجنسية، أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان من الحرية سواء أحدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (Saifuddin Michael & Rob, 2006).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذكور في كلية العوم التربوية بجامعة آل البيت ممن هم في مستوى البكالوريوس للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة، وذلك للفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي (٢٠٠٧/٢٠٠٨)، والذين بلغ عددهم (٥١٥) حسب السجلات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل في الجامعة. ويذكر أن جميع الطلبة أجابوا عن الدراسة: مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة، ومقياس النوع الاجتماعي (الذكوري).

أدوات الدراسة

١- مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة

استخدم مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة الذي أعدته صقار (٢٠٠٧) ويتكون هذا المقياس من (٦٠) فقرة نصفها إيجابي، ونصفها الآخر سلبي وفقا لمقياس ليكرت؛ بحيث يجيب المفحوص عن كل فقرة طبقا للتدرج الخماسي التالي (موافق بشدة، موافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وأعطيت هذه الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وللحصول على الدرجة النهائية يتم جمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على جميع فقرات المقياس، علما بأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (٣٠٠) وأقل درجة هي (٦٠)، ويشمل المقياس محاور هي: العنف الجسدي، والعنف اللفظي، والعنف النفسي، والعنف الجنسي، والعنف الصحي، والعنف الاجتماعي. وقد قامت صقار (٢٠٠٧) بتقدير معاملات صدق وثبات المقياس؛ فقد تحققت من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما قامت بالتحقق من ثبات المقياس، إذ تم إيجاد معامل الثبات الكلي للمقياس باستخدام طريقة الإعادة بفارق زمني أسبوعين، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما (٠,٧٨).

بعد ذلك، قام الباحثان بحساب معاملات صدق وثباتها الأداة عن طريق إجراء صدق البناء؛ فقد تم حسابه على عينة قوامها (٩٠) طالبا في عدة مساقات من جامعة آل البيت خارج عينة الدراسة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٧/٢٠٠٨)، وقد اعتمد الباحثان حساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد كان معامل الارتباط بين الفقرات والمقياس (٠,٤٠)، وهو ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وحسبت درجة ثبات القائمة على عينة من (٩٠) طالبا من طلبة جامعة آل البيت خارج عينة الدراسة عن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني مدته أسبوعان؛ فكانت قيمته (٠,٨٣). كما حسب الثبات على أساس الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تألفت من (١٥٠) طالبا من طلبة جامعة آل البيت؛ فكانت قيمة معامل ثبات كرونباخ الفا (٠,٨٦).

٢- مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري)

طور الباحثان مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري)، وتكون الاختبار من (٤٢) فقرة، وقد تحقق الباحثان من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي.كما قام الباحثان بحساب معاملات صدق الأداة عن طريق إجراء صدق البناء، فقد تم حسابه على عينة قوامها (١١٠) طالب في عدة مساقات في جامعة آل البيت خارج عينة الدراسة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٧)، وقد اعتمد الباحثان حساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد كان معامل الارتباط بين الفقرات والمقياس (٠,٣٩)، وهو ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وحسبت درجة ثبات القائمة على عينة من (١٠٠) طالبا من طلبة جامعة آل البيت خارج عينة الدراسة، عن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني مدته أسبوعان فكانت قيمته (٠,٩٠)، كما حسب الثبات على أساس الاتساق الداخلي في عينة تألفت من (١١٠) طالب من طلبة جامعة آل البيت؛ فكانت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٤).

ويتألف مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) من (٤٢) فقرة، ضمن سلم مؤلف من ثلاثة خيارات هي موافق بشدة، موافق، غير موافق. إذْ تعطى الإجابة موافق بشدة (٣)، وتعطى الإجابة موافق (٢)، وتعطى الإجابة غير موافق (١)، وتستخرج الدرجة الكلية على المقياس بجمع الدرجات التي تمثل مستوى النوع الاجتماعي (الذكوري) على جميع فقرات المقياس، وتتراوح الدرجة الكلية (٤٢-١٢٦)، حيث تمثل الدرجة (٤٢) الحد الأدنى من النوع الاجتماعي (الذكوري)، في حين تمثل الدرجة (١٢٦) الحد الأعلى، ويعد الفرد لدية النوع الاجتماعي (الذكوري) إذا نال درجاته على النحو التالي: قليل (٤٢-٦٢)، متوسط (٦٣-٨٣)، مرتفع (٨٤-١٢٦).

أسماء المحكمين ومؤهلاتهم العلمية:

الأستاذ الدكتور نزيه حمدي - أستاذ الإرشاد النفسي - الجامعة الأردنية.

الأستاذ الدكتور جميل الصمادي- أستاذ التربية الخاصة - الجامعة الأردنية.

الدكتور أسعد الزعبي - أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي - الجامعة الأردنية.

الدكتور عبد الحافظ الشايب – أستاذ مشارك في القياس النفسي – جامعة آل البيت.
الدكتور محمد بني خالد – أستاذ مساعد في علم النفس التربوي – جامعة آل البيت.
الدكتور جمال ابو زيتون – أستاذ مساعد في التربية الخاصة – جامعة آل البيت.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من فرضياتها تم جمع البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي وإجراء التحليل الإحصائي عليها، تم استخدام (T-test Sample One)، و إيجاد معامل الارتباط (coefficient correlation)، و تحليل الانحدار المتعدد (Regression Multiple) من أجل استخراج نتائج الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص هذا السؤال على: "هل هناك فروق دالّة إحصائيّاً في الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات الطلبة الذكور نحو العنف ضد المرأة، والدرجة الكلية لمقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟".

للإجابة عن السؤال الأول تم تطبيق اختبار (T-test Sample One) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجال مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة ومجال مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

الجدول رقم (١)
نتائج اختبار (T-test Sample One) مجال مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة ومجال مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة الإحصائية
مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة	١٦٨،٨٩	٧٠،٨١	٤٦،٢٥	٠،٠٥
مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة	٧٠،١٦	٢٠،٤٥	٣٦،٦٣	٠،٠٥

يظهر من الجدول رقم (١) أن قيمة (t-test) لمجال مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف ضد المرأة بلغت (٢٥،٤٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠،٠٥)، يشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس اتجاهات الطلبة الذكور نحو

العنف ضد المرأة، بينما بلغت قيمة (T-test) لمجال مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة (٣٦,٦٣) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)، ويشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على: "هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف الجسدي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟".

للإجابة عن السؤال الثاني تم إيجاد معامل الارتباط (coefficient correlation) بين درجات بعد اتجاه العنف الجسدي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

الجدول رقم (٢)
معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة

العلاقة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
درجات بعد اتجاه العنف الجسدي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة	٠,٨٥	٠,٠١

يظهر من الجدول رقم (٢) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠١)، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٥)، ويشير ذلك إلى وجود علاقة جوهرية بين درجات بعد اتجاه العنف الجسدي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص هذا السؤال على: "هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف اللفظي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟".

للإجابة عن السؤال الثالث تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف اللفظي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

الجدول رقم (٣)
معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة

العلاقة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
درجات بعد اتجاه العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة	٠,٨٥	٠,٠٠

يظهر من الجدول رقم (٣) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠١)، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٥)، يشير ذلك إلى وجود علاقة جوهرية بين درجات بعد اتجاه العنف اللفظي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص هذا السؤال على: "هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف النفسي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟".

للإجابة عن السؤال الرابع تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف النفسي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

الجدول رقم (٤)
معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف النفسي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة

العلاقة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
درجات بعد اتجاه العنف النفسي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة	٠,٩٠	٠,٠١

يظهر من الجدول رقم (٤) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠١)، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٩٠)، يشير ذلك إلى وجود علاقة جوهرية بين درجات بعد اتجاه العنف النفسي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

نص هذا السؤال على: "هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف الجنسي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟".

للإجابة عن السؤال الخامس تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف الجنسي

الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

الجدول رقم (٥)
معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف الجنسي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة

العلاقة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
درجات بعد اتجاه العنف الجنسي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة	٠,٨٩	٠,٠١

يظهر من الجدول رقم (٥) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠١)، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٩)، يشير ذلك إلى وجود علاقة جوهرية بين درجات بعد اتجاه العنف الجنسي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

نص هذا السؤال على: "هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف الصحي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟".

للإجابة عن السؤال السادس تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف الصحي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

الجدول رقم (٦)
معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف الصحي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

العلاقة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
درجات بعد اتجاه العنف الصحي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة	٠,٨٦	٠,٠١

يظهر من الجدول رقم (٦) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠١)، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦)، يشير ذلك إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف الصحي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

نص هذا السؤال على: "هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات بعد اتجاه العنف الاجتماعي الموجه نحو المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى أفراد العينة؟".

للإجابة عن السؤال السابع تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف الاجتماعي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

الجدول رقم (٧)
معامل الارتباط بين درجات بعد اتجاه العنف الاجتماعي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة

العلاقة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
درجات بعد اتجاه العنف الاجتماعي الموجه ضد المرأة ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة	٠,٨٥	٠,٠١

يظهر من الجدول رقم (٧) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠١)، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٥)، يشير ذلك إلى وجود علاقة جوهرية بين درجات بعد اتجاه العنف الاجتماعي الموجه ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

أما العلاقة بين اتجاهات العنف الجسدي، الجنسي، اللفظي، النفسي، الصحي، والاجتماعي عند الطلبة و مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري)؛ فقد أظهر تحليل الانحدار المتعدد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العنف الجسدي، الجنسي، اللفظي، النفسي، الصحي، والاجتماعي عند الطلبة، و مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري)، و ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع متغيرات اتجاهات العنف الجسدي، الجنسي، اللفظي، النفسي، الصحي، والاجتماعي عند الطلبة مع بعضها البعض.

الجدول رقم (٨)
نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Regression Multiple) لمقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) و اتجاهات العنف الجسدي، الجنسي، اللفظي، النفسي، الصحي، والاجتماعي عند الطلبة

المجال	قيمة t	الدلالة الإحصائية	قيمة R	R مربع	قيمة F	مستوى الدلالة الإحصائية
مقياس اتجاهات الطلبة	٠,٢١	٠,٠٠	٠,٩٤	٠,٨٩	١٣٥,٠٢	٠,٠٠
العنف الجسدي	٠,١٩	٠,٣٦				
العنف اللفظي	-٠,٢٣	٠,٥٢				
العنف النفسي	٠,١١	٠,٥٣				
العنف الجنسي	٠,٢٩	٠,١٣				
العنف الصحي	-٠,١١	٠,٦٥				
العنف الاجتماعي	٠,٠٤	٠,٥٧				

يظهر من الجدول رقم (٨) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العنف الجسدي،

الجنسي، اللفظي، النفسي، الصحي، والاجتماعي عند الطلبة و مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري)؛ فقد كانت قيم t غير دالة إحصائيا، بينما ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع المتغيرات (اتجاهات العنف الجسدي، الجنسي، اللفظي، النفسي، الصحي، والاجتماعي عند الطلبة) مع بعضها بعضاً، إذ بلغت قيمة F (١٣٥,٠٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)، كما بلغت قيمة R (٠,٩٤) وتعبر عن معامل الارتباط بين تلك المتغيرات مع بعضها البعض.

الاستنتاجات

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من أبعاد مقياس اتجاه العنف الجسدي، الجنسي، اللفظي، النفسي، الصحي، والاجتماعي ضد المرأة، ودرجات مقياس النوع الاجتماعي (الذكوري) لدى الطلبة.

وربما ترد هذه النتائج إلى أن النزعة الأبوية متمرسة في القواعد الاجتماعية والثقافية، وهذه النزعة تقيد خيارات المرأة في حقها لأن يكون لها مشاعرها الخاصة وآرائها، وحقها في قول "لا" عندما يستحق الموقف ذلك، وفي اتخاذ قرارات حول الأمور المختلفة، وفي التفاوض من أجل التغيير، وهذا ما أعطى للرجل الحق في توجيه العنف ضدها، وربما ساعد على ذلك تمسك بعض الطلبة الذكور بالعادات والتقاليد التي تعطيه سلطة شرعية على المرأة؛ فهو بإيمانه بكل ذلك لن يتوفر له الوعي بالعلاقات المختلفة داخل العائلة، وكيفية التعامل معها، وسيظن أن من واجبه تأديب المرأة لاعتقاده بأن المرأة تمثل ملكية خاصة له، كما ساعد على ذلك أن العنف ضد المرأة لا يترتب عليه تبعات قانونية أو اجتماعية؛ فالعائلة تعلم الذكر المعاملة التميزية، والتي تسمح للذكر بالتعدي على الأنثى ومطالبتها بتنفيذ احتياجاته لأنه ذكر، وربما ترد هذه النتيجة إلى أن الكثير من البيوت تعلم الذكر أن الشؤون العائلية شؤون خاصة لا ينبغي للمرأة التدخل فيها أو أعطاء رأي فيها، ومن ثمَّ فهي تعمل على تكريس دونية المرأة وتمجيد فوقية الرجل، وبحسب "النظرية السلوكية" فإنّ الناس يتعلمون العدوان بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها السلوكيات الأخرى؛ فقد يكون العنف ضد المرأة نتيجة تعزيز ما، إذ قد عزز الذكر على توجيه العنف مما ساعد على تكراره واعتباره أمرا مرغوبا، ولعل الخصائص الشخصية للمرأة المعنفة: كقبولها للأدوار الذكرية والأنثوية التقليدية، والأمية القانونية للمرأة، وعدم وضوح بعض المفاهيم قانونيا ساعد على وجود اتجاهات إيجابية نحو العنف ضد المرأة لدى الطلبة الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من

(Armstrong, 1998; Davies, 1998; Felitti, 1998; Ellsberg, 2000) ودراسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية (١٩٩١). ودراسة المجلس الأعلى للمرأة البحرينية (٢٠٠٥). ودراسة معهد الملكة زين الشرف التنموي (٢٠٠٢). ودراسة الصقار (٢٠٠٧). ودراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠٠٥). ودراسة الحديدي وجهشان (٢٠٠١).

التوصيات

وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١. الاهتمام ببرامج الوقاية الأولية والتي يمكن أن تقدم في الجامعات وذلك من خلال تطبيق البرامج التي تشجع على العلاقة الصحية والإيجابية بين أفراد العائلة.

٢. تكثيف الحملات الإعلامية للوقاية والتثقيف بدور المرأة، ويمكن أن يحدث بطريقة مباشرة وذلك عندما يميز الجاني بأن سلوكه هذا انتهاكي ويحتاج للمعالجة، أو بشكل غير مباشر ويتم ذلك بالإبلاغ عن العنف.

٣. إلقاء الضوء على برامج التدريب على تعلم الممارسات الوالدية السليمة من خلال ما يقدم بوسائل الإعلام المختلفة، وكذلك برامج نمطية الذكورة والأنوثة غير التقليدية.

٤. تقديم برامج إرشادية في الجامعات من شأنها تحسين التواصل والتداخل في المعاملة بين الذكور والإناث.

٥. تقديم برامج إرشادية في الجامعات للإناث من شأنها بناء مهارات اجتماعية وتوكيدية تعمل على تقليل ظاهرة العنف ضد المرأة وإنهائها.

٦. طرح مفهومات المساواة وعدم التمييز بين الإناث والذكور ضمن المقررات الدراسية.

٧. تقديم مقررات ضمن الخطط الجامعية تهدف تغيير المعتقدات السلبية الشائعة عن المرأة.

٨. الاهتمام بالدراسات الجادة والعلمية بهذه المشكلة من قبل الجامعات والمؤسسات ذات الاختصاص.

المراجع

الاتحاد الوطني للمرأة التونسية (١٩٩١). **العنف ضد المرأة من قبل الرجل**. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي لحماية المرأة من العنف، تونس، ١٩٩١.

تقرير الأمين العام للأمم المتحدة (٢٠٠٦). **دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة، الدورة الحادي والستون**، البند٦٠ (أ)، جدول الأعمال المؤقت.

تقرير منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢). **التقرير العالمي حول العنف والصحة**. القاهرة: المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

التل، شادية (١٩٩١). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس، بنيتها وقياسها. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، الأردن، ٦(٣)، ٦٩-٩٣.

الحديدي، مؤمن، وجهشان، هاني (٢٠٠١). **أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال**. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب، نيسان، ٢٠٠١، عمّان، الأردن.

حمدان، عنان (١٩٩٦). **إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

السعداوي، نوال (١٩٩٢). **المرأة والجنس: أول نظرة علمية صريحة إلى مشاكل المرأة والجنس في المجتمع العربي** (ط٢). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

السيد، عبد الحليم (١٩٨٠). الأسرة وإبداع الأبناء. القاهرة: دار المعارف.

صقار، صاح (٢٠٠٧). **اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية

العامري، أروى (١٩٨٨). **العنف العائلي في الأردن حجمه ومسبباته**. عمّان: مؤسسة شومان.

عبد الله، محمد والمصري، وليد (١٩٩٩). الطفل في ظل الأسرة الكحولية: رؤية نفسية-علاجية. **الثقافة النفسية المتخصصة**، ١٠(٣٧)، ٧١-٨٧.

عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (٢٠٠٢). **المدخل إلى علم النفس** (ط٥). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عزام، إدريس (٢٠٠٠). العنف الأسري وانعكاساته على صحة المرأة في المجتمع العربي. **المجلة الثقافية**، عمان، الأردن، (٢٩)، ٢٨-٥١.

العووادة، أمل (٢٠٠٢). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**. دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان. إربد: مكتبة الفجر.

العووادة، أمل (١٩٩٨). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

المجلس الأعلى للمرأة البحرينية، إدارة الدراسات والبحوث (٢٠٠٥). **المرأة والعنف في مملكة البحرين**. أوراق عمل من إعداد المجلس الأعلى للمرأة، الصين ١٠ مارس ٢٠٠٥م.

المجلس الوطني لشئون الأسرة (٢٠٠٥). **العنف الموجة ضد المرأة البحرينية**، ورقة مقدمة للمؤتمر الوطني لدعم قانون حماية المرأة عام، ٢-٤ تموز ٢٠٠٥م، عمان الأردن.

معهد الملكة زين الشرف التنموي (٢٠٠٢). **دراسة المفاهيم الخاصة بالإساءة والعنف الأسري في المجتمع الأردني**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الإقليمي الأول لحماية الأسرة من العنف، مشروع حماية الأسرة، عمان، الأردن، ٧-٩ أيلول ٢٠٠٢.

ناصر، لميس (١٩٩٨). **العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني**. عمان: الملتقى الإنساني لحقوق المرأة.

Adinkrah, M. (2004). Witchcraft accusation and female homicide victimization in contemporary Ghana. **Violence Against Women, 10**(4), 325-356.

Ahmad, S. Koening, M. &. Stephenson R. (2006). Effects of domestic violence on parental and early-childhood mortality: Evidence from north India. **American Journal of Public Health,** Aug, **96**(8), 1423-1628.

Armstrong, A. (1998). Culture and choice: Lessons from survivors of gender violence in Zimbabwe, Harare. **Violence Against Women in Zimbabwe,** February, **5**, 111-122.

Browne, K. & Herbert, M. (1997). **Preventing family violence.** New York: John Wiley & Sons.

Conroy, K. (1994). **Children witness to domestic violence.** Hosting: UAA. Alaska.

David, F. (1998). **Economic and psychosocial influences of family planning on the lives of women in western visayas.** Iloilo City: Central Philippines University and Family Health International.

Ellsberg, M. (2000). Candies in hell: Women's experience of violence in Nicaragua. **Social Science and Medicine, 51,** 1595-1610.

Felitti, V. (1998). Relationship of childhood abuse and household dysfunction to many of the leading causes of death in adults, the adverse childhood experiences (ace) study. **American Journal Prev Med, 14,** 245–258.

Heise, L. (1993). Violence against women: the hidden health burden. **World Health Statistic Quarters, 46**(1), 78-85.

Jewkes, R. (2002). Editorials: preventing domestic violence. **British Medical Journal,** 324, 254-253, 253-733.

Kaslow, N. (1998). Factors that mediate and moderate the link between partner abuse and suicidal behavior in african-american women. **Journal of Consulting and Clinical Psychology, 66**, 533–540

Knickrehem, K. & Teske, R. (2000). Attitudes towards domestic violence among Romanian and U. S. university students: A cross-cultural comparison. **Journal of Woman and Politics, 21**(30), 27-49.

Koenig. L. Whitaker, A. Wilson. T. Ethier, K. & Ferndez, M. (2006). Physical and sexual violence during pregnancy and after delivery: a prospective multistage study of woman with or at risk for hiv infection. **American Journal of Public Health, Jun, 96**(6), 1052-11059.

Koss, M. (1994). **No safe haven: male violence against women at home, at work and in the community.** Washington, dc: American Psychological Association.

Linda, K., Danel, W. Rachel, R., Tracey, W. Kathleen, E. & Isabel, F. (2006). Physical and sexual violence during pregnancy and after delivery: A prospective multistate study of women with or at risk for hiv infection. American Public **Health Association, 96**(6),.55-59

Lown. E., Schimidt. L. & Wiley. J. (2006). Interpersonal violence among woman seeking welfare: unraveling lives. **American Journal of Public Health, Aug, 96**(8), 1409-1415.

Lussier, P., Proulx. J. & Leblanc, M. (2005). Criminal propensity, deviant sexual interests and criminal activity of sexual aggressors against woman: comparison of explanatory models. **Criminology,** Feb, **43**(1), 249-281.

McGuire, W. (1985) Attitude and attitude change in g. Lindsey and e. attitude (ed) the handbook of social psychology. **Random House, 2,** 236-436.

Reza, A., Mercy JA. & Krug, E. (2001). Epidemiology of violent deaths in the world. Inj Prev, 7, 104–111.

Roberto, C., Corinne, P. & Agustin, R. (2003). Violence against women in mexico: a study of abuse before and during pregnancy. **American Journal of Public Health, 93**(7), 1407-1413.

Saifuddin, A., Michael, K. & Rob, S. (2006). Effects of domestic violence on prenatal and early–childhood mortality: evidence from North India. **American Public Health Association, 96**(4),1423-1428

Sideris, T. (2005). Post-Apartheid south Africa- gender, rights and the politics of recognition-continuities in gender-based violence, gender, culture and rights. **Agenda Special Focus , 115,** 100-109.

Smith, P. R. (1997). Effects of emotional and physical abuse on self-esteem, trust, and intimacy (emotional abuse woman survivors) **DAL, 68**(6), 1092-1107.

Stickley, A., Kislitsyna, O. & Vugero, D. (2008). Attitudes toward intimate partner violence against women in Russia. **Journal of Family Violence,** Aug, **23**(6), 447-456.

Tolman, R. & Rosen, D. (2001). Domestic violence in the lives of women receiving welfare: mental health, substance dependences and economic well-being. **Violence Against Women, 7**, February, 141-158.

Vlachova, M. & Biason, L. (2005). **Women in an insecure world: violence against women, facts, figures, and analysis.** Geneva: Geneva center for the democratic control of armed forces.

Vlad, O. (2008). Gender equality and conflicting attitudes toward women in post-communist Romania. **Journal of Family Violence, 9**(1), 965-967

WHO. (2002). **Geneva, World report on violence and health,** Switzerland: Stratcom.